مجرّدون من ملابسهم و"مصيرهم مجهول"... تقارير تؤكّد احتجاز إسرائيل مدنيّين في غزة

2023-12-10 | 11:11 **المصدر**: "النهار"

-A+A

اعتقلت القوات ال#إسرائيلية مدنيّين فلسطينيّين في قطاع #غزة خلال الشهرين الأخيرين، وفق شهادات أفراد عائلات المفقودين وتقارير منظمات حقوق الإنسان. ويؤكّد هؤلاء أنّهم لم يتلقّوا أيّ معلومات حتى الآن حول مكان احتجاز المدنيّين أو تفاصيل عن ظروف اعتقالهم، بما في ذلك الاتهامات الموجهة إليهم.

في سلسلة مقابلات مع صحيفة "واشنطن بوست"، أكّد أنسباء معتقلين أنّ القوات الإسرائيلية اعتقلت عدداً من المدنيّين خلال نزوحهم جنوباً أو خلال عمليات الدهم في شمال قطاع غزة. وأشار الأشخاص الذين قابلتهم الصحيفة إلى احتجاز بعض المدنيّين لساعات، في الخارج أو في مقطورات معدنية، للتحقيق، قبل إطلاق سراحهم، فيما اختفى آخرون ولم يعودوا.

تقول عائلات محتجزين إنّ شهوداً "رأو أشخاصاً لا علاقة لهم بحركة (#حماس) أو الجماعات المسلحة يقودهم جنود إسرائيليون تحت تهديد السلاح، ولم يسمعوا شيئاً منهم منذ ذلك الحين".

(أ ف ب)

ونقلت الصحيفة عن ياسر عليان، أحد سكان شمال غزة، قوله إنّ آخر مرة رأى فيها أحمد اللحمان (20 عاماً)، والذي وصفه بأنه "بمثابة ابنه"، كانت في 20 تشرين الثاني، خلال فرار الأسرة من بيت لاهيا نحو الجنوب. ويروي أنّه عند الوصول إلى نقطة تفتيش، طُلب أحمد للتحقيق معه ومنذ ذلك الحين لم يرَه، وأنّ الأسرة انتظرته لساعات، إلى أن أطلق الجنود الإسرائيليون النار في اتجاههم وحذروهم للمغادرة.

بدوره، قال نسيب أحمد الذي اعتقل معه وأطلق سراحه في اليوم نفسه، إنّهما أجبرا على خلع ملابسهما الداخلية والمرور أمام ما يشبه الماسح الضوئي للتعرف على الوجه.

وإذ يؤكّد عليان شعور العائلة "بالصدمة والدهشة" من اعتقال أحمد، قال إنّ الأخير "مغنّ هاوٍ ولم تكن له علاقة بأيّ منظمات أو توجهات سياسية على الإطلاق"، مشيراً إلى أنه اتصل وزوجته باللجنة الدولية للصليب الأحمر مراراً، وقالت إنّه ليس لديها معلومات.

من جانبها، ذكرت المتحدثة باسم اللجنة سارة ديفيز أنّ المنظمة تلقّت أكثر من ثلاثة آلاف تقرير عن مفقودين من غزة في الفترة، من السابع من تشرين الأول وحتى 29 تشرين الثاني.